

شرح « منهاج الطالبين و عمدة المفتين » كتاب الصيام [90]

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فهذا هو المجلس التاسع وشرح كتاب الصيام من منهاج الطالبين و عمدة المفتين للإمام أبي زكريا - [00:00:00](#)

يحيى ابن شرف النووي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومنه في الدارين. وما زلنا مع مفطرات الصوم. كما في الدرس الماضي
كنا قد تكلمنا عن بعض نوازل هذه المفطرات - [00:00:18](#)

وصلنا لقول الشيخ رحمه الله وعن الاستمناء فيفطر به وكذا خروج المني بلمس وقبلة ومضاجعة لا الفكر والنظر بشهوة قال ونكره
القبلة لمن حركت شهوته والواولى لغيره تركها. قلت هي كراهة تحريم في الاصح والله اعلم - [00:00:34](#)

قال ولا يفطر بالفصد والحجابة قال الشيخ رحمه الله عن الاستمناء يعني ومن جملة المفطرات كذلك الاستمناء والاستمناء هو اخراج
المني عمدا بغير جماع اخراج المني عمدا بغير جماع. كالتبديل او انه استنى بيده او بيد زوجته او استنى بلمس - [00:00:59](#)

فهذا كله مبطل للصوم لانه انزال عن مباشرة. وهذا بخلاف ما اذا غلبه المني على امره فهذا لا يفطر لانه لا آليس باختيار منهم وشرط
حصول الفطر هو الاختيار. اما ان كان عن غير اختيار فلا بطلان - [00:01:29](#)

ده الصوم. فعلى ذلك اذا غلبه المني على امره فهذا لا يفطر ولا يبطل صومه. وكذلك فيما اذا نظر بعينه ولو كرر النظر دون لمس او
فكربلته بدون آلام فانزل فهذا ايضا لا يفطر - [00:01:53](#)

بعدم المباشرة. وكذلك الحال فيما اذا احتمل وهو نائم في نهار رمضان. وهذا ايضا لا يفطر ولا يبطل صومه وهذا بالاجماع وذلك لانه
مغلوب عليه ولا اختيار له في ذلك - [00:02:13](#)

وذكر الشيخ رحمه الله تعالى بعد ذلك حكم التقبيل في نهار رمضان بالنسبة للصائم. الرفع رحمه الله تعالى يقول انه مكروه لمن
حركت شهوته. والنwoوي رحمه الله تعالى يقول هذه كراهة تحريم. في الاصح يعني يحرم - [00:02:29](#)
وعليه ان يفعل ذلك. وهذا فيه تفصيل سيناتي معنا ان شاء الله تعالى والاصل في ذلك هو قول النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر
قال قال عمر رضي الله عنه هششت فقبلت وانا صائم - [00:02:49](#)

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قبلت وانا صائم. فقال ارأيت لو تمضمضت وانت صائم فشبه النبي صلى الله عليه وسلم هنا
القبلة بالمضمضة والممضمضة بالنسبة للصائم مشروعة ولا اه تبطل الصوم الا اذا بالغ فدخل شيء الى جوفه - [00:03:05](#)
فكذلك هنا بالنسبة للتقبيل لا يفطر بها الصائم ولا يبطل بها الصوم الا اذا اقتربن معها انزال فاذا التقبيل على معتمد المذهب حرام. لمن
حركت شهوته. لانه يعرض صومه للافساد. اما - [00:03:29](#)

اذا لم تحرك شهوته فهي مكروهه. والواولى ان يتركها وذلك لما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلني وهو صائم - [00:03:50](#)

وايكم يملك اربه يعني نفسه وشهوته. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه فعلى ذلك لو انه قبل بشهوة حرم عليه ذلك
واما اذا قبل بغير شهوة فهذا مكروه. والواولى له ان يتركه اذا - [00:04:05](#)

اذا كان صائما. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل عائشة رضي الله عنها. لكن كان يملك اربه كان يملك شهوته. كان يملك نفسه
بحيث انه لا ينزل اذا فعل ذلك عليه الصلاة والسلام كذلك لو كان الانسان على هذا الحال. طيب هذا بالنسبة لمجمل احكام - [00:04:25](#)

الاستمناء وقلنا لو انه استنى يعني تعمد اخراج المني بطل صومه بذلك وفي المسألة تفصيل عند الشافعية فيقولون الاستمناء هذا له حالتان. الحالة الاولى فيقولون اخراج المني عمدا مطلقا مبطل للصوم. لو انه تعمد - 00:04:45

ده اخراج المني مطلقا بطل صومه سواء كان على وجه المحرم او كان على وجه غير محرم. على الوجه المحرم يعني ايه؟ كان استنى مثلا على وجه غير محرم كان استنى بيد زوجته. في كل الاحوال بطل صومه - 00:05:08

هذه هي الصورة الاولى. الصورة الثانية ان يتعمد اخراج المني ب المباشرة وهذا له حالتان وهذا له حالتان. الحالة الاولى ان يكون ذلك بلمس من لا يشتهى طبعا - 00:05:26

ان يكون ذلك بلمس من لا يشتهى طبعا. كامرض او كعضو منفصل فهذا لا يفسد صومه بالانزال حتى ولو كان بشهوة وبلا حائل. الوحيد مرة اخرى فنقول الحالة الثانية فيما لو كان مباشرة. فيما لو كان هذا ب المباشرة - 00:05:48

وذلك له صورتان. الصورة الاولى ان يباشر او يلمس من لا يشتهى طبعا كأن لمس مثلا امراضا او عضوا منفصلا فانزل فهذا لا يفسد صومه بالانزال حتى ولو كان بشهوة وحتى ولو كان بلا حائل - 00:06:14

الصورة الثالثة وهو ان يلمس من يشتهى طبعا. فهذا لو كان بقصد اخراج المني عرفنا انه يبطل صومه بذلك طيب لو كان بلا قصد؟ بلا قصد اخراج المني بان قصد اللذة فقط - 00:06:35

فهذا نظر فيه. فلو كان الملموس غير محرم كزوجة واجنبية. فهنا يشترط لفساد باخراج المني ان يكون بلا حائل ان يكون بلا حيلة حتى ولو كان بغير شهوة فان كان اللمس مع الحائل فلا فطر وان انزل - 00:06:54

هذا فيما اذا لمس من يشتهى طبعا لكن بدون قصد بدون تعمد اخراج المني فلو كان هذا اللمس بغير حائل فانه يبطل صومه كان بشهوة او بغير شهوة الحالة الثانية لو كان هذا الملموس محرما - 00:07:17

سواء كان بنسب او كان بمصاهرة او كان برضاع. فهنا يشترط لفساد الصوم ان يكون بلا حائل وان يكون بشهوة. فهمنا الان؟ طيب نعيid مرة اخرى بنقول تعمد اخراج المني مطلقا - 00:07:41

مبطل للصوم. فيما لو خرج يعني طبعا لو انه اخرج يعني متعمدا فانه يبطل صومه بذلك سواء كان على وجه محرم او كان على وجه غير محرم طيب لو انه - 00:07:58

آآ يعني باشر يعني لمس فانزل هل يبطل صومه بذلك؟ فقلنا هذه المسألة فيها سورتان. الصورة الاولى ان يلمس من لا يشتهى طبعا. كامرض او كعضو فاصل فهذا لا يفسد صومه بالانزال حتى لو كان بشهوة حتى ولو كان بلا حائل - 00:08:15

لماذا؟ لأن هذا نادر والنادر لا حكم له. عشان واحد يلمس من لا يشتهى. فيحصل مع ذلك انزال فهذا لا يبطل به الصوم. حتى وانزل بالفعل فهمنا؟ طيب الصورة الثانية وهو ان يلمس من يشتهى طبعا - 00:08:38

فهذا له حالتان. الحالة الاولى ان يكون هذا الذي لمسه فانزل. من جملة المحارم من جملة المحارم بنسب او بمصاهرة او برضاعة فهذا يبطل صومه بشرط وهو ان يكون هذا الخروج للمني بلا حائل وان يكون بشهوة - 00:08:55

طيب لو كان هذا الملموس غير محرم كزوجة او اجنبية. فهذا يشترط لفساد الصوم بخروج المني ان يكون بلا حائل. هذا هو الشرط الوحيد ان يكون بلا حائل فهمنا؟ يبقى هنا في حالة اذا كان الملموس محرما - 00:09:20

يشترط ان يكون بلا حائل مع شهوة اما اذا كان الملموس غير محرم فهذا يشترط له شرط واحد وهو ان يكون بلا حائل طيب اذا كان من لا يشتهى اصلا في الطبع فهذا لا يبطل به الصوم مطلقا. حتى لو انزل ولو بشهوة او بلا حائل - 00:09:42

طيب اذا تقرر ذلك فلا يفسد الصوم بالانزال بسب النظر او بسبب الفكر او بالاحتلام. لانه لا مباشرة في كل ذلك لاننا قلنا يبطل بالانزال بتعتمد الانزال واخراج المني فخرج بالفعل فانه يبطل. وكذلك فيما لو باشر. طيب على ذلك لو انه - 00:10:05

انزل بنظر او بفكر او باحتلام فهذا لا يفسد صومه. الا اذا علم الشخص نزول المني عند النظر او الفكر او عند تكرر ذلك ومع ذلك فعله. فهذا يبطل صومه بالانزال - 00:10:31

فهذا يبطل صومه بالانزال يبقى مجرد النزول او مجرد الفكر او مجرد الاحتلام لا يبطل به الصوم. لكن لو علم انه نظر الى امرأة مثلا

حتى لو كانت هذه المرأة - 00:10:50

لو علم انه لو فعل ذلك انزل ففعل بطل صومه بذلك لكن نظر من غير قصد فانزل لا يبطل صومه. لأن هذا ناتج عن غير مباشرة وبلغ
قصد وتعمد لانزال المانى كما عرفنا - 00:11:06

طيب نرجع لما يقوله الشيخ رحمه الله بيقول عن الاستمناء فيفطر به. يعني لابد ان يمسك كذلك عن الاستمناء وهو استخراج المني
بغير جماع حراما كان باخراجه بيده او مباحا كاخراجه بيد حيلته. قال فيفطر به - 00:11:26

وهذا واضح قال وكذا خروج المني بلمس وقبلة ومضاجعة وكذا خروج المني هذا خرج به المني. فلو اخرج مذيا فلا يبطل صومه
خلافا للمالكية فانهم يبطلون الصوم بخروج المني قال وكذا خروج المني - 00:11:47

بلمس وقبلة ومضاجعة يعني معها مباشرة. والمقصود بذلك يعني باشر شيئا ينقض الوضوء. فخرج بذلك ما لو مس بدن الامر كما
عرفناه. قال لا الفكر والنظر بشهوة. يعني لا ان خرج المني بفكرة او نظر بشهوة حتى - 00:12:11

وان كرر ذلك لكن لم يعلم انه سينزل. فهذا لا يبطل صومه. لكن لو علم انه ينزل ولو من مرة واحدة من غير تكرر. ففعل قال فانه يبطل
صومه بذلك. قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى قال نعم بحث الاذري انه لو احس بانتقال المني وتهيئه للخروج - 00:12:36

بسبب استدامته النظر فاستدامه افطر قطعا وكذا لو علم ذلك من عادته. قال وتكره القبلة لمن حركت شهوته والاولى لغيره تركها
وهذا على ما اعتمده الرفع رحمه الله قال النووي رحمه الله تعالى قلت هي كراهة تحريم في الاصح - 00:12:56

والله اعلم هي كراهة تحريم في الاصح هذا ان كان الصوم فرضا اما اذا كان نفلا فلا تحريم. لأن المتطوع امير نفسه. ان شاء صام وان
شاء افطر. وبالتالي لو انه عرض صومه للبطل - 00:13:20

فلا يحرم عليه ذلك. اما لو كان الصوم فرضا كصوم رمضان فانه يحرم عليه القبلة فيما اذا حركت شهوته لانه عرض صومه للافساد.
قال بعد ذلك ولا يفطر بالفصد والحجامة - 00:13:37

قال ولا يفطر بالفصد والحجامة لا يفطر بالفصل هذا بلا خلاف بين العلماء. طيب اما بالنسبة للحجامة فيقول الشيخ رحمه الله تعالى
والحجامة يعني لا يبطل الصوم بالحجامة وهذا عند اكثر العلماء - 00:13:58

والاصل في ذلك هو ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم واحتاج
ما وهو محرم وهو ناسخ للخبر المتواتر - 00:14:20

افطر الحاجم والمحجوم وذلك لانه متاخر عنه. كما بينه الشافعى رضي الله تعالى عنه وارضاه وصحى في خبر عند الدرقطنى ما
يصرح بذلك. يعني ما يصرح بهذا التأخر ولهذا ذهب الشافعية الى انه لا بطلان للصوم فيما لو احتجم - 00:14:39

وذلك لأنهم يقولون بالنسخ والأمام احمد رحمه الله تعالى يرى بطلان الصوم فيما لو احتجم وهو صائم وذلك لقول النبي صلى الله
عليه وسلم في الخبر الذي ذكرناه انما افطر الحاجم والمحجوب - 00:15:03

لكن لو قلنا انه منسوخ باعتبار ان خبر آآ حجامة النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم متاخر عنه فحينئذ لا نقول ببطلان كما عرفنا
طيب هذه المسألة مسألة الحجامة والخلاف الوارد فيها يتفرع عليه مسألة اخرى نازلة وهي مسألة التبرع بالدم - 00:15:23

لو ان الصائم اراد ان يتبرع بالدم في نهار رمضان. هل يجوز له ذلك ولا لأن ما هو اثر التبرع بالدم على صحة الصيام نعلم جميعا ان
التبرع بالدم هذا لم يكن موجودا قبل ذلك - 00:15:48

لكن في العصور المتأخرة في هذه الاونة ان شئت بنوك للدم ومصدر آآ هذه البنوك هو التبرع لأن الناس يحتاجون الى ذلك في بعض
الاحوال فاحتياج للتبرع وكان من آآ يريد التبرع به وبعض من يريد ان يتبرع بهذا الدم من جملة الصائمين مثلا. هل سحب الدم من
هذا - 00:16:07

متبرع له اثر على صحة الصيام هذه المسألة متفرعة على مسألة الحجامة والفقهاء المتقدمون بحثوا في هذه المسألة كما عرفنا الان
منهم الشافعية فمن يقول ان الحجامة مفطرة كما هو مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى يقول التبرع بالدم ايضا - 00:16:34
مفطر ومبطل للصوم ومن يقول انه ليس يعني آآ من يقول ان الحجامة ليست مبطلة للصوم فعلى ذلك التبرع بالدم ليس مبطلا

للصوم. ولهذا نقول اختلاف العلماء في ذلك على قولين. القول الاول من يقول بان التبرع بالدم مفسد للصوم - [00:16:59](#)

وهذا بناء على ان الحجامة عنده مفسدة للصوم كما هو مذهب الحنابلة. وبه قال اسحاق وابن المنذر. واختار شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا الذي افتت به اللجنة الدائمة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول افتر الحاجم والمحجوب. ومن المعاصرین من يقول ان - [00:17:22](#)

التبرع بالدم لا يفسد الصوم وهذا بناء على الاصل ان الحجامة اصلا لا تبطل الصوم. وهذا مذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية وكذلك رواية عند الحنابلة واستدلوا بالحديث الذي ذكرناه اففا. احتجم النبي صلی الله عليه وسلم وهو صائم. واحتجم عليه الصلاة والسلام وهو محرم. وهذا ناسخ لحديث افتر - [00:17:42](#)

هاجم والمحجوب. وجه النسخ كما قلنا ما جاء في رواية الدرقطني. وجاء في حديث شداد ابن اوس انه من عام الفتح على رجل يحتجم لثمانية عشرة ليلة خلت من رمضان. فقال افتر الحاجم والمحجوب - [00:18:08](#)

وابن عباس رضي الله عنه شهد مع النبي صلی الله عليه وسلم حجة الوداع. وشهد ان النبي صلی الله عليه وسلم احتجم في حاجة الوداع وكان محرما صائما فاذا كانت حجامته عليه الصلاة والسلام عام حاجة الوداع فهذا دليل على انه كان متأخرا وناسخا لقوله صلی الله عليه وسلم او - [00:18:28](#)

افتر الحاجم والمحجوب. على ان العلماء يقولون حتى وان لم نقل بالنسخ فاننا نجمع بين الحديثين فنقول معنى قوله صلی الله عليه وسلم افتر الحاجم والمحجوم يعني انه عرض صومه للفطر. او عرض نفسه للفطر - [00:18:52](#)

لانه بسحبى لهذا الدم ربما دخل شيء الى فمه فبطل صومه بذلك فهذا قاله بعض العلماء من اجل ان يجمع بين الحديثين تنزلا بان الحديث ليس بمنسوخ. فعلى كل الاحوال هذا الخلاف - [00:19:11](#)

اتخرج عن مسألة الحجامة فمن قال بان الحجامة مبطلة يقول كذلك التبرع بالدم مبطل ومن يقول ان اجابة غير مبطلة فعلى ذلك التبرع بالدم ليس بمبطل وهذا هو المختار في هذه المسألة وبه قال الشافعية والجمهور. مسألة - [00:19:30](#)

ايضا شبيهة بهذه المسألة وهي مسألة تحليل الدم بالنسبة الى الصائم. يعني بعض الناس بيحاج لعمل تحليل الدم لاغراض آآ يعني مختلفة. يريد مسلا ان يشخص بعض الامراض ويصادف ان يكون ذلك - [00:19:50](#)

في نهار رمضان هل لتحليل الدم اثر على صحة الصيام؟ لا يمكن ان نقول ان تحليل الدم كالحجامة. لماذا؟ لأن الامر هنا مختلف في مسألة الحجامة وكذلك في مسألة التبرع بالدم. المفترض ان الدم المستخرج من البدن - [00:20:12](#)

يبكون كثيرا لكن بالنسبة لتحليل الدم يبكون عينات من الدم يسيرة جدا وهذه العينات اليسييرة لا تؤثر على الصائم ولا تضعف الصائم بخلاف الحجامة وبخلاف التبرع بالدم. يعني من يقول ان من يقول ببطلان الصوم فيما لو احتجم يقول العلة - [00:20:34](#)

في ذلك انه تضعف البدن عن الصوم وبالتالي الصائم لا يستطيع ان يكمل صومه. فيؤدي هذا الى الفطر فهمنا الان؟ طيب حتى من يقول بذلك هل يمكن ان يقول ذلك في مسألة اخذ عينة الدم؟ الجواب لا. قطعا - [00:21:00](#)

لان الامر هنا مختلف كما عرفنا. هنا بياخد عينات يعني يسيرة جدا لا تؤثر مطلقا على الشخص ولهذا من يقول ببطلان الصوم بالدم او يقول ببطلان الصوم بالحجامة لا يقول بذلك في مسألة تحليل الدم لأن - [00:21:21](#)

العلة هنا غير متوفرة وهي اضعاف البدن عن الصوم ومثلا يعني الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى وهو من يقول ببطلان الصوم فيما اذا تبرع بالدم تخريجا على مسألة الحجامة - [00:21:41](#)

لما سئل عن تحليل الدم بالنسبة للصائم يقول هذا ليس بمبطل. هذا ليس كالحجامة هذا ليس كالالتبرع بالدم فقال لا يفتر الصائم باخراج الدم لاجل التحليل. لماذا؟ لأن الطبيب قد يحتاج الى اخذ دم من المريض من اجل ان يختبره. وهذا لا - [00:21:58](#)

يفطره لأن دم لانه دم يسير. لا يؤثر على البدن كتأثير الحجامة. فلا يكون مبطلا للصوم والاصل هو بقاء الصوم فلا يمكن ان نفسده الا بدليل شرعي. وهنا لا دليل على ان الصائم يفتر بخروج هذا الدم - [00:22:18](#)

يسير فلهذا نبها على المسئلين علشان البعض ممكن يعني يظن انهم آآ مسألة واحدة فكما ان تبرع بالدم مبطل للصوم عند جماعة

وغير مبطل عند جماعة اخرين كذلك يقول في تحليل الدم. نقول لا المتأثتان مختلفتان. والسبب ان - [00:22:38](#)
آآ التبرع بالدم قد يضعف البدن واما بالنسبة لآخر عينة من اجل التحليل فهذا لا يمكن ان يكون كذلك. ولهذا لم يقل احد ببطلان الدم
بمثل ببطلان الصوم بمثل آآ هذا هذه المسألة - [00:23:02](#)

طيب يمكن ان يقول قائل طيب ما الحكم فيما لو اخذ اكثرا من عينة لعدة تحاليل هل نقول ايضا بعدم بطلان الصوم في هذه الحالة
هنا بقى سررجع لاصل المسألة - [00:23:23](#)

بمعنى ايه؟ بمعنى لو انه اخذ اكثرا من عينة من اجل التحليل وكان هذا الدم المأخوذ كثيرا في العرف فهنا نقول يتفرع هذا على
مسألة الحجامة والتبرع بالدم لكن لو كان هذا المأخوذ يسيرا في العرف فهنا لا نقول ببطلان ويمكن ان نحكى الالتفاق على ذلك -

[00:23:42](#)

فهذا فيما لو اخذ عدة يعني عينات من اجل التحاليل. فننظر لو كان كثيرا في العرف فهنا يتخرج على مسألة الحجامة اما اذا كان
يسيرا في العرف فهنا لا يمكن ان نخرج على مسألة الحجامة لما عرفناه - [00:24:09](#)

ولهذا جاء في فتاوى اللجنة الدائمة قالوا اذا كان الدم الذي اخذ منه يسيرا عرفا فلا يجب عليه قضاء ذلك اليوم. مع انهم يقولون
بایش؟ مع انهم يقولون ببطلان الصوم فيما لو تبرع بالدم - [00:24:26](#)

لكن في مسألة اخذ العينات للتحليل قالوا لو كان هذا الدم المأخوذ يسيرا في العرف فلا يجب عليه قضاء ذلك اليوم وذلك لانتفاء العلة
كما عرفنا. قالوا واذا كان ما اخذ كثيرا عرفا فانه يقضي ذلك اليوم خروجا من - [00:24:44](#)

واخذا بالاحتياط براءة لذمته وهذا ايضا بناء على الاصول الذي عندهم هو بطلان الصوم بالحجابة وكذلك بالتبرع بالدم. لكن قالوا ايضا
يعني خروجا من خلاف من ابطل ذلك من الحنابلة وهم وهذا الذي عليه فتاوى عندهم. طيب - [00:25:04](#)

فإذا الشيخ هنا بيقول ولا يفطر بالفصل والحجامة بالفصد هذا بلا خلاف واما بالحجامة فهذا عند اكثرا العلماء ومنهم الشافعية ومنهم
الشافعية. ثم قال بعد ذلك والاحتياط الا يأكل اخر النهار الا بيقين - [00:25:25](#)

اتكلم ان شاء الله عن هذه المسألة في الدرس القادم ونتوقف هنا ونكتفي بذلك وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما
ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:25:46](#)

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.
وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:26:02](#)